

تنمية المرأة المقاولاتية . الدور المحوري
للكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر في
الجزائر .

Development of Women Entrepreneurs. The Pivotal Role of the National Agency for Microcredit Management in Algeria.

رتيمي الفضيل

جامعة البليدة 2 لونيبي علي

retimi59@yahoo.fr

عشاوي محمد*

جامعة البليدة 2 لونيبي علي

esm.aichaoui@univ-blida2.dz

تاريخ القبول: 2024/12/03

تاريخ الاستلام: 2024/10/13

ملخص:

الهدف الأساسي من هذا المقال هو دراسة واستكشاف دور الخدمات التي تقدمها المؤسسات المرافقة للمقاولاتية في دعم وتحفيز المقاولات النسوية بهدف تمكينها وتمكينها من المساهمة في إنشاء فرص العمل في مختلف جوانبه ومجالاته، وذلك بالنظر للأثار الإيجابية على النسيج الاقتصادي والاجتماعي والبيئي. وسيتم تناول هذا الموضوع من خلال تسليط الضوء على تجربة الكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر في الجزائر، والتعرض بالدراسة والتحليل للبرامج والسياسات المعتمدة في إطار نشاطات الكالة، وستعتمد الدراسة على تحليل البيانات والمعلومات والإحصائيات الوطنية المتوفرة لدى الكالة، وذلك من خلال الاستفادة من الموقع الرسمي للكالة. وقد توصلت الدراسة إلى أن القرض المصغر الذي تقدمه الكالة يعتبر من أهم آليات التمويل والأكثر إقبالا من قبل فئة الشباب ذكورا وإناثا لأنه يتلاءم مع فئة محدودي الدخل والعاطلين والمسرحين من العمل ولتوفره على الامتيازات تقديمها الكالة متمثلة في خدمات غير مالية (المرافقة والتكوين والاستشارة).
الكلمات المفتاحية: المرافقة المقاولاتية، المرأة المقاولاتية، التمويل المصغر، الكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر.

Abstract:

The primary goal of this article is to study and explore the role of institutional support services for entrepreneurship in promoting and stimulating women's entrepreneurship to foster its growth. This is due to its positive impacts on the economic, social, and environmental fabric by contributing to job creation in various

* المؤلف المرسل

aspects and thereby diversifying the economy. The subject will be addressed by highlighting the experience of the National Agency for the Management of Microcredit in Algeria, analyzing the programs and policies adopted within the agency's activities to scrutinize the outcomes of entrepreneurial support processes. To achieve this goal, the study will rely on analyzing the available national data, information, and statistics provided by the agency, utilizing the agency's official website.

The study found that the microcredit offered by the agency is one of the most important and most popular financing mechanisms among young people, both male and female, as it suits low-income groups, the unemployed, and those laid off from work. This popularity is due to the non-financial services provided by the agency, including support, training, and consultation.

Keywords: Entrepreneurial Support, Women Entrepreneurs, Microfinance, National Agency for the Management of Microcredit.

مقدمة

تسعى معظم الاقتصادات في الوقت الراهن للاهتمام بالمقاولاتية، لما لها من آثار إيجابية على مختلف جوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية، حيث تتجه البلدان سواء المتقدمة أو السائرة في طريق النمو اليوم، خصوصا بعد أن تم الاعتراف بالمقاولة كمحرك رئيسي للنمو الاقتصادي والتنمية في كل من البلدان المتقدمة والنامية، إلى الارتكاز على مهارات أفرادها وقدرتهم على العمل المقاولاتي لتطوير اقتصاداتها بدل الارتكاز فقط على الموارد الطبيعية والموارد الريعية الآيلة للزوال؛ لأجل ذلك تحاول الدول في كل مرحلة اتخاذ جملة من الإجراءات قصد تحسين مناخ الأعمال، وحث المزيد من الشباب للعمل المقاولاتي وإنشاء المؤسسات. كما بات معروفا أنه من غير الممكن الحديث عن نمو اقتصادي مستدام، دون إدماج المرأة التي تمثل نصف المجتمع؛ ولدى أصحاب المقاولة من النساء على وجه الخصوص، القدرة على المساهمة إسهاما كبيرا في اقتصادات بلدانهم. حيث أثبتت الدراسات في بعض البلدان أن هناك ارتباط قوي بين مستوى النشاط المقاولاتي النسوي والنمو، حيث أضحي يمثل أحد أقطاب الاقتصاد وقاطرات نموه ومدى وجوده من عدمه هو الذي يفرق بين نمو مختلف الاقتصاديات، ومع ذلك، تواجه المرأة المقاولة تحديات فريدة تعيق قدرتهن على بدء أعمالهن التجارية وتنميتها. ولتعزير هذا التوجه، المقاولاتي، قامت السلطات الجزائرية بإتخاذ حزمة من الإجراءات التشريعية والقانونية والتنظيمية وإنشاء هيئات ميدانية لدعم ومرافقة كل مشروع مقاولاتي ومن بينها المرأة المقاولة، ابتداء من فكرة المشروع إلى واقع المشروع، من خلال تجسيد آليات وأجهزة خاصة بالمرأة المقاولة وذلك بتنشيط دورها ومساهمتها في فضاء المقاولاتية.، بالإضافة إلى

العديد من المبادرات التي تهدف إلى تشجيع صغار المستثمرين من النساء للتوجه نحو النشاط المقاولاتي وإنشاء مؤسسات صغيرة مع دعم هذه المؤسسات وتأهيلها في مختلف قطاعات النشاط الاقتصادي. ووفقا لهذا التوجه تأتي أهمية هذه الدراسة التي جاءت لتسليط الضوء على أهم آليات الدعم والمرافقة للمقاوله النسوية المعتمدة من طرف الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، محاولين بذلك التعرف على المؤشرات الدالة على مخرجات نشاطات هذه الآليات، سواء نشاطات تتبع الخدمات المالية أو مرتبطة بالخدمات الغير مالية، كما يمكن التعرف على إستراتيجيات المتخذة من طرف الوكالة تمكين وتنمية المرأة المقاوله وجعلها في وضعية تسمح لها بالبقاء في حالة إستدامة من خلال ومرافقتها إلى غاية التأكد من أن هذه الأخيرة أصبحت من أهم المصادر لتنشيط الوضع الاقتصادي واستحداث مناصب الشغل، على الرغم من المشاكل التي تعانيها النساء في إنشاء مشاريعهن. ولتعدد مداخل هذا الموضوع جاءت إشكاليتنا على النحو التالي:

كيف تساهم آليات الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر في تنمية المرأة المقاوله؟

وبغرض الإجابة على الإشكالية المطروحة يتطلب الأمر محاولة الإجابة عن مجموعة من الأسئلة الفرعية، والمتمثلة أساسا في الأسئلة التالية:

-هل تساهم آلية تمويل الوكالة الوطنية لتسيير القرض في دعم المقاوله النسوية؟

-كيف تساهم برامج التكوين والتدريب للوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر في تنمية المرأة المقاوله؟

وفي إطار الإجابة على هذه الإشكالية ولكي يتم تسليط الضوء على مساهمة دور الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر في تنمية المرأة المقاوله، تمت صياغة فرضيتين، وهما كالتالي:

- **الفرضية الأولى:** تساهم آلية تمويل القرض للوكالة الوطنية لتسيير القرض في دعم المقاولات النسوية من خلال برامج التمويل الأصغر.
- **الفرضية الثانية:** تساهم آلية وبرامج التكوين للوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر في تنمية وتمكين المرأة المقاوله من خلال برامج التكوين التي تقدمها.

أولاً: تحديد المفاهيم والمصطلحات

1. المرافقة المقاولة:

ظهرت المرافقة المقاولة منذ عديد السنوات في الميدان العملي، لكن أكاديميا فهي حديثة النشأة ابتداء من سنة 2000 من خلال أعمال كوكو دوكو KOKO DOKO، كما أن هذا المصطلح لا يوجد له مرادف عند الأنجلوسكسونيين، ويعتمدون على مصطلح الحاضنة - L'incubation- للتعبير عن فعل المرافقة، في حين عند الفرانكفونيين نجد للمرافقة مرادف وهو - Accompagnement- أما عن الحاضنة بالنسبة لهم فهي أحد آليات المرافقة المقاولة أي جزء من المرافقة. (Hackett. Dilts.2004.PP 55-82)¹

وفي هذا الصدد يمكن إعتبار التعريف الذي اقترحه أندريه ليتوفسكي André letowski، مسؤول عن الدراسات في وكالة انشاء المؤسسات بفرنسا، من أبرز التعريفات من حيث الدقة والشمولية لمهنة المرافقة. فمن خلال مذكرة داخلية أعدها وقدم تعريفه للمرافقة على أنها "تجنيد للهياكل والاتصالات والوقت من أجل مواجهة المشاكل المتعددة التي تعترض المؤسسة ومحاولة تكيفها مع ثقافة وشخصية المنشئ".²

2. المرأة المقاولة:

تشير ريادة الأعمال النسائية إلى نشاط النساء اللواتي يبدأن وينظمن ويدرن مشروعاً تجارياً. يسلط هذا المصطلح الضوء على التحديات والفرص الفريدة التي تواجهها النساء في بدء أعمالهن التجارية وتنميتها.³

كذلك يتم "تعريف ريادة الأعمال النسائية بشكل عام على أنها سيدة أعمال لديها مكان عملها، وتعمل في مكان العمل هذا، وتقوم بالإنتاج والتسويق، وتتواصل مع أشخاص آخرين، وتقرر الاستثمار (Ecevit، 1993: 19-20، Beduk، 2005: 111، Soysal، 2010: 73-74، Tahtalı، 2018: 24، Kaygın et al.، 2018: 74)".⁴

بناء على ما سبق ونظراً لتعدد التعاريف المتعلقة بالمرأة المقاولة يتضح لنا أن هذه المفاهيم قد تباينت في محتواها، ومضامينها والجوانب التي تم التركيز عليها، وعليه يمكن إعطاء تعريف شامل لها، باعتبارها: "المرأة المستقلة بذاتها تتحكم وتتخذ القرارات لتحويل أفكارها إلى مشروع مهما كان حجمه، والعمل على نجاحه وتطويره وتحمل المخاطر فيما يتعلق بتأمين وتوجيه الموارد المالية والمادية والمعنوية، وكذلك من أجل استغلال فرص متاحة ذات قيمة في تنمية الاقتصاد ورفقيه.

3. القرض المصغر:

"هي شكل من أشكال الخدمات المالية التي تمنح قروضا مصغرة لأشخاص أو جماعات ذات الدخل المتدني، الذين لا يمكنهم، عادة، الوصول إلى الخدمات المصرفية التقليدية. وتهدف هذه الممارسة إلى التخفيف من حدة الفقر عن طريق تمكين تنظيم المشاريع، كما يمكن تعريف "القرض المصغر هو" قرض يمنح لفئات المواطنين بدون دخل و/أو ذوي الدخل الضعيف غير المستقر وغير المنتظم، يهدف إلى الإدماج الاقتصادي والاجتماعي للمواطنين المستهدفين عبر إحداث الأنشطة المنتجة والخدمات وكذا الأنشطة التجارية. يوجه القرض المصغر إلى إحداث الأنشطة، بما في ذلك الأنشطة في المنزل، باقتناء العتاد الصغير والمواد اللازمة للشروع في النشاط. ويغطي أيضا النفقات الضرورية لانطلاق النشاط".⁵

4. الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر:

هي منظمة حكومية أو غير حكومية تشرف على أنشطة الائتمانات الصغيرة وتنظمها داخل بلد ما. وهي مسؤولة عن صياغة السياسات وتقديم الدعم ورصد عمليات مؤسسات الائتمانات الصغيرة لضمان حسن سيرها.⁶

ثانيا: دراسة وتحليل واقع الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر في الجزائر

في هذا المحور للورقة البحثية سوف نشير إلى أهم النشاطات المتضمنة داخل إطار وظائف الآليات التي تستخدمها الوكالة في دعم ومراقبة المقاولات، التي لها أبعاد اجتماعية في الجزائر، بعدها سوف نحاول تحليل النتائج ومناقشتها، بالنظر إلى الظروف الاقتصادية والاجتماعية.

1. نبذة حول الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر:

تبنّت الجزائر القرض المصغر كألية لمحاربة الفقر منذ عام 1999. حيث ساهم في تحسين أحوال المعيشة لشريحة الأفراد ذو الدخل المتدني وشريحة المحرومين والطبقة الهشة من، وذلك بفضل إنشاء نشاطات خاصة بهم، تمكنهم من كسب المداخيل. إلا ان هذه الصيغة لم تبلغ الغاية التي كانت تستهدفها الحكومة الجزائرية، بسبب عجز إجراءات عملية المراقبة خلال أطوار نضج المشاريع ومراقبة انجازها. وقد تبين ذلك خلال

للوكالة تتمثل في صندوق الضمان المشترك للقروض المصغرة والذي يتولى ضمان القروض التي تمنحها البنوك لصالح المقاولين الذين تلقوا إشعارا بإعانات الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر. وعلى أساس البنية التنظيمية-الوظيفية للوكالة فإن الوكالة ممثلة على المستوى المحلي من خلال فروعها 49 وكالة ولأئية موزعة عبر كافة أرجاء الوطن منها وكالتين (02) بالجزائر العاصمة كما أن هذه الشبكة مدعمة بخلايا مرافقة متواجدة على مستوى الدوائر.

2. أهداف ومهام الوكالة

إنطلاقا من النقائص التي تم تشخيصها من طرف الخبراء خلال الملتقى الدولي الذي انعقد في ديسمبر 2002 حول موضوع تجربة القرض المصغر في الجزائر جاءت الوكالة لمعالجتها ولتلبية المتطلبات المفروضة عليها، حيث تسعى من خلال مجموعة من المهام الموكلة لها لتحقيق الأهداف التي أنشئت من أجلها. ويمكن تلخيص هذه الأخيرة، في مساهمة الوكالة مكافحة الفقر، وتخفيض حجم البطالة في الفئات الهشة، من خلال تحفيز وتدعيم العمل الحر في البيت ولا سيما الفئات النسوية والصناعات الحرفية والمهن، وفي جهودها لتخفيض معدلات البطالة، وخاصة بين الفئات الأكثر هشاشة، وذلك من خلال تحفيز وتشجيع العمل الحر، لا سيما المنزلي المنتشر بين النساء الماكثات في البيت والعاملين في الحرف اليدوية والمهن. كما تبذل الوكالة جهدا لنشر الوعي بين سكان المناطق الريفية بخصوص النشاطات المنتجة للسلع والخدمات والتي توفر مناصب شغل، وذلك ببيت روح المقاولاتية، مما يترتب عليه الإدماج الاجتماعي والتنمية للأشخاص. وبالإضافة إلى ذلك دعم وإرشاد مرافقة المستفيدين من تمويل الوكالة في تنفيذ أنشطتهم كما أن الوكالة تنشط دورات تكوينية لمساعدة المستفيدين في مواضيع عامة متعلقة بإنشاء وتسيير نشاط والتكوين في مجال التعليم المالي العام.

3. مقتضيات التأهيل للحصول على القرض المصغر

- البالغ من العمر 18 سنة فأكثر.
- لا يملك مصادر دخل أو مداخيل غير مضمونة.
- تأكيد محل الإقامة.
- يمتلك مهارة مهنية متطابقة مع النشاط المراد تحقيقه.
- عدم الحصول على أشكال دعم أخرى لبناء مشروع أو نشاط ما.
- التمكن من تسديد مبلغ المساهمة الشخصية المقدّر بنسبة 1 % من إجمالي تكلفة النشاط.
- تسديد اشتراكات المستحقة لصندوق الضمان المشترك للقرض المصغر.

- الالتزام بدفع أقساط القرض للبنك أو قيمة مبلغ السلفة بدون فوائد للوكالة الوطنية لتسيير القروض الصغيرة وفقا للجدول الزمني المحدد لمواعيد التسديد ..⁹

4. الاعانات والامتيازات المقدمة

4. 1. المرافقة والتمويل:

تتدخل الوكالة في إطار مهامها بمنح القرض البنكي بدون فوائد، على شكل منح سلفة قيمتها 29 % من الكلفة الكلية في نموذج التمويل الثلاثي، لشراء تجهيزات ومواد خام لانطلاق النشاط، والتي لا تفوق قيمتها 1.000.000 دج. أما النموذج الثاني من منح السلفة يتمثل في صيغة منح سلفة بدون فوائد لشراء المواد الخام والت تقدر ب 100% من الكلفة الإجمالية للمشروع والتي لا تتجاوز 100.000 دج. وقد تصل هذه الكلفة الى 250.000 دج. ومن أجل إنجاح المشروع تتولى الوكالة بالدعم بالتكوين والنصح والإرشاد والمعاونة الفنية فضلا عن مراقبة مجانية لأصحاب المشاريع أثناء تنفيذ أنشطتهم.

4. 2. الامتيازات الجبائية:

- استثناء المقاولين المستفيدين من هذا القرض من دفع الضرائب المتعلقة بالدخل الإجمالي وأرباح الشركات على مدى ثلاث (3) سنوات.
- استثناء من دفع الرسم العقاري على المباني المستعملة لممارسة الأنشطة لمدة ثلاث (3) سنوات.
- يعفى المقاولون من دفع رسوم نقل الملكية، الاقتناء العقاري قصد البدء في إنشاء أنشطة صناعية.
- إعفاء الشامل من حقوق التسجيل، العقود المتضمنة تأسيس المشاريع التي تم إنشاؤها من طرف المقاولون.
- إمكانية منح المقاولين إعفاء ضريبي على القيمة المضافة، وعلى إقتناء مستلزمات التجهيز والخدمات التي يمكن إدخالها في تحقيق الاستثمار الخاص بالإنشاء.
- تخفيف ضريبي على الدخل الاجمالي أو الضريبة المطبقة على أرباح الشركات، وينسحب هذا التخفيف على الرسم المستحق في نهاية مرحلة الإعفاءات، والمطبق على النشاط المهني، وتتم هذه العملية غرضون الثلاث سنوات الأولى من الاختضاع الضريبي.¹⁰

5. تحليل بيانات الفرضية الأولى: تساهم الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر في تنمية المرأة المقاول من خلال برامج التمويل الأصغر.

سوف نحاول في هذا المقال دراسة وتحليل ما يتضمن سؤال الإشكالية والإجابة عليه من خلال تطرقنا إلى الأدبيات النظرية المتعلقة بالجانب الاقتصادي والقانوني والاجتماعي التي بنيت عليها هيئات الدعم والمرافقة، والمساهمات المتعلقة بالمشورات الأساسية المعتمدة والأدوات المستعملة في عملية التقييم.

5.1. الخدمات الممنوحة:

5.1.1. محصلة المعاملات المالية:

تمنح الوكالة لتسيير القرض المصغر عدد من المنح سلفة من خلال نموذجين (صيعتين) لتمويل المشاريع والنشاطات، واحدة منهما بمساهمة خمسة بنوك العمومية الشريكة.

أ. النموذج الأول للتمويل: منح سلفة أو قرض بنكي لاقتناء المواد الأولية (وكالة - مقال) وتصل قيمة هذا القرض كحد أقصى 100.000 دج لاقتناء مواد أولية.

ويوجه هذا القرض لتمويل المستفيدين الذين يملكون المعدات والأدوات ولكن يفتقرون إلى المال لشراء المواد الأولية. وهناك حالة خاصة بالنسبة لولايات الجنوب، التي تحوز على امتياز القروض المقدمة، قد ترفع قيمتها إلى 250.000 دج.

ب. النموذج الثاني للتمويل: وهو ما يعرف بالتمويل الثلاثي:

هي القروض التي تمنح من الطرف الأول وهو " البنك"، أما الطرف الثاني فيتمثل في " الوكالة لتسيير القرض المصغر تحت عنوان " إنشاء نشاط. " . في هذه الحالة يغطي البنك نسبة 70 % من القرض البنكي، أما النسبة المتبقية فتتوزع بين الوكالة الوطنية لتسيير القرض والتي تضمن سلفة بنسبة 29% بدون فوائد، أما صاحب مبادرة بناء المشروع فيساهم شخصيا بنسبة 1% من التكلفة الإجمالية للمشروع. قد تصل قيمة القرض حتى 1.000.000,00 دج. ويتم تسديده خلال مدة تصل إلى ثماني (8) سنوات.

جدول (1)

يوضح توزيع القروض الممنوحة حسب نمط التمويل إلى غاية 30 سبتمبر 2024

النسبة(%)	عدد القروض الممنوحة	نمط التمويل
89.49 %	886149	عدد السلف بدون فوائد لشراء المادة الأولية
10.51%	104040	عدد السلف بدون فوائد لإنشاء مشروع
100.00 %	990189	المجموع

المصدر: موقع الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر.¹¹

نلاحظ من الجدول أن 89.49% من إجمالي القروض الممنوحة هي من فئة القروض بدون فوائد لشراء المواد الأولية، مقابل نسبة 10.51% من إجمالي القروض الممنوحة هي من فئة القروض بدون فوائد لإنشاء مشاريع جديدة.

ما نلاحظه من خلال هذه الأرقام الإحصائية أن النسبة الغالبة من إجمالي القروض الممنوحة هي من فئة القروض بدون فوائد لشراء المواد الأولية، والتي قد يكون لها تأثيرات اجتماعية، حيث يمكن أن تكون لها مساهمة في تمكين الأفراد من الجنسين (ذكورا وإناثا) من رفع مستوى معيشتهم وتحقيق استقلالية مالية، وهذا الدعم المالي يشير إلى سياسة حكومية تهدف إلى تعزيز التوجه نحو إنشاء المقاول من خلال توفير قروض بدون فوائد، مما يساهم في تحفيز النمو الاقتصادي والاجتماعي، وتخفيض من نسبة البطالة.

جدول (2)

توزيع القروض الممنوحة حسب الجنس إلى غاية 30 سبتمبر 2024

النسبة(%)	العدد	الجنس
62.84 %	622204	نساء
37.16 %	367985	رجال
100.00%	990189	المجموع

المصدر: موقع الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر.¹²

نلاحظ من الجدول أن 62.84% من إجمالي القروض تحصلن عليها من أفراد العينة من جنس إناث في مقابل 37.16% من إجمالي القروض حصلوا عليها من أفراد العينة من جنس ذكور.

ما نلاحظه من خلال هذه الأرقام الإحصائية أن النسبة الغالبة من إجمالي القروض تحصلن عليها أفراد العينة من جنس إناث، وهذا راجع الى محاولة الدولة إلى التمكين

الإقتصادي للمرأة، وتوجه السياسات الاقتصادية نحو دعم مشاريع النساء. ويعكس هذا التوزيع النسبي الدعم الموجه للنساء لبدء أو توسيع أعمالهن الخاصة، كما تظهر النسبة أنه يمكن أن تكون النساء أكثر استعدادًا لاستغلال الفرص المتاحة.

جدول (3)

توزيع القروض الممنوحة حسب الشريحة العمرية إلى غاية 30 سبتمبر 2024

النسبة(%)	العدد	الشريحة العمرية
35.24%	348911	18 - 29 سنة
31.23%	309194	30 - 39 سنة
18.78 %	185974	40 - 49 سنة
10.59 %	104888	50 - 59 سنة
4.16 %	41222	فما فوق 60 سنة
100.00%	990189	المجموع

المصدر: موقع الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر.¹³

نلاحظ من الجدول أن 35.24% من إجمالي القروض تحصل عليها أفراد الفئة العمرية سنهم يتراوح بين 18 إلى 29 سنة في مقابل 31.23% من إجمالي القروض حصلوا عليها أفراد الفئة العمرية سنهم يتراوح بين 30 إلى 39 سنة ومقابل 18.78 % من إجمالي القروض حصلوا عليها أفراد الفئة العمرية سنهم يتراوح بين 40 إلى 49 سنة في مقابل 10.59 % من إجمالي القروض حصلوا عليها أفراد الفئة العمرية سنهم يتراوح بين 50 إلى 59 وفي مقابل 4.16 % من إجمالي القروض حصلوا عليها أفراد الفئة العمرية سنهم يتراوح ما فوق 60.

ما نلاحظه من خلال هذه الأرقام الإحصائية أن النسبة الغالبة من إجمالي القروض تحصل عليها أفراد الفئة العمرية سنهم يتراوح بين 18 إلى 29 سنة، ذلك راجع إلى أن هذه الفئة العمرية فرصة كبيرة لإنشاء المقاولة، حيث يكون الشباب أكثر إقبالا لتجربة الأفكار الجديدة وتحمل المخاطر. وغالبًا ما يكون لديه معرفة بالتكنولوجيا والابتكارات، وهذا ما يؤهلهم لبدء مشاريع تقنية مبتكرة.

5.1.2. الخدمات غير المالية:

على غرار آلية التمويل بالقروض التي تضمنها الوكالة، فإنها توفر آلية أخرى والمتمثلة في استقبال أصحاب المشاريع، مع تنظيم وإجراء دورات تكوينية لتأسيس وإدارة المؤسسات الصغيرة، وفي نهاية مرحلة التكوين، تجرى مجموعة من اختبارات المصادقة على المكتساب الخبراتية لتمكين المستفيد من القرض لانطلاق مشروعه، وتتم هذه العملية بالتعاون مع أجهزة ومؤسسات

متخصصة، ولا يتوقف دور الوكالة عند هذا الحد، وإنما يستمر ويمتد ليصل إلى مرحلة المراقبة والمتابعة الفردية للمقاولين عند انطلاق مشاريعهم في مراحل إنشاء النشاط. وفي هذا الجانب يظهر الجدول رقم (4) إحصائيات رقمية للبرامج المحددة للتكوين وتقديم الخدمات غير المالية التي يتم تقديمها من طرف الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر في الجزائر.

جدول (4)

محصلة العدديّة للخدمات غير المالية حتى تاريخ 30 سبتمبر 2024 .

عدد المستفيدين	الأنشطة المنجزة
146048	اكتساب مهارات في مجال تسيير مؤسسة صغيرة
134711	تكوين في حقل التعليم المالي العام
2050	تكوين حسب برنامج (GET AHEAD)
8125	مواضيع عامة متعلقة تأسيس وتسيير نشاط
290934	مجموع أصحاب المشاريع المتكويين
109286	اختبارات المصادقة على المكتسبات الخبرائية والمهنية
41635	صالونات عرض / بيع
441855	مجموع أصحاب المشاريع للمستفيدين من التكوين

المصدر: موقع الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر.¹⁴

نلاحظ من الجدول أن 146048 مستفيد من التكوين في مجال تسيير مؤسسة صغيرة من العدد الإجمالي للمقاولين المكونين في مقابل 134711 مستفيد من التكوين في مجال التعليم المالي العام من العدد الإجمالي للمقاولين المكونين، ومقابل 8125 مستفيد مواضيع عامة متعلقة بإنشاء وتسيير نشاط في مقابل 2050 مستفيد من التكوين حسب برنامج (AHEAD GET).

ما نلاحظه من خلال هذه الأرقام الإحصائية أن الغالبية من العدد الإجمالي للمقاولين المكونين كان توجههم لمجال تسيير مؤسسة صغيرة، وفي المرتبة الثانية يأتي التكوين في حقل التعليم المالي العام، هذا يعكس الأولوية لتمكين الأفراد المتجهين لإنشاء مقولة، من مهارات التسيير الأساسية، مما يدعم تجربته في إنشاء وتسيير المقولة بشكل فعال، كما تشير الإحصائيات إلى أن برنامج التكوين يهدف إلى تعزيز الوعي المالي بين الأفراد، مما يساعد في تحقيق استقرار مالي واستيعاب الجيد للمفاهيم المالية من طرف للمستفيدين من التكوين.

رابعاً: الاستنتاج العام

من خلال استعراضنا للوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر والآليات التي تستخدمها لإجراء نشاطاتها الواسعة، والنتائج التي حققتها إلى غاية التاريخ المحدد في موقع الوكالة الرسمي، وهو **30 سبتمبر 2024** وهي النتائج التي ارتكزنا عليها في دراستنا. يتضح من خلال تحليلنا للبيانات والمعطيات تم استخراج بعض النتائج وتم الاستدلال عليها مع إرجاع أسبابها إلى مصادرها والآثار المترتبة عليها سواء على الوكالة أو على المستفيدين من القرض المصغر.

وتبرز النتائج التي تم إفادتها بالتحليل الدور الحاسم الذي لعبته الوكالة الوطنية لتسيير القروض الصغيرة (ANGEM)، المتمثل في تعزيز ودعم وتنمية المقاولات النسائية في الجزائر. وذلك بالنظر إلى الإمكانيات المسخرة لديها مقابل نسبة المقاولات النسوية التي أنشأت إلى غاية **30 سبتمبر 2024** إلا أن هذه الوكالة لم تبلغ المستوى المخطط لها حيث لازالت في إطار التجربة.

كما يسجل للوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر عدة نقاط قوة وهي برامجها الشاملة للقروض المصغرة المتمثلة في القرض الثنائي والقرض الثلاثي. فمن خلال توفير خيارات تمويل ميسورة التكلفة ويمكن الوصول إليها وتحديد القرض الثنائي، الذي يتجه إليه معظم النساء اللواتي لديهن نية إنشاء مقاوله، حيث ساعد هذا القرض في التغلب على عوائق تقف أمام طموحات المرأة في مجال تنظيم المقاوله. لقد مكنت القروض المصغرة عددا لا يحصى من النساء، من إنشاء مقاولات في مجالات متعددة، وخاصة في الصناعات الصغيرة والصناعات التقليدية، مما مكّنهن من تحويل أفكار أعمالهن إلى واقع. وكان هذا الوصول إلى التمويل حافزا قويا لتمكين المرأة وتنميتها اقتصاديا واجتماعيا.

بالإضافة إلى الخدمات المالية المتمثلة في القرض المالي، كانت مبادرات التدريب وبناء القدرات وإكساب المهارات سواء الإدارية لتسيير المقاوله أو مهارات التعلم المالي، التي قامت بها وكالة ANGEM، كانت فعالة في تزويد النساء المقاولات بالمهارات والمعرفة اللازمة لإدارة مشاريعهن وتنميتها بنجاح. وقد أتاحت الشبكة الوطنية المتمثلة في المديريات الفرعية على مستوى الولايات من تقديم برامج مخصصة تلبي الاحتياجات النساء المقاولات في مختلف أنحاء البلاد. لقد كان هذا النهج الشامل لتنمية المقاولات النسوية ضروريا لبناء مجموعة من الشركات التي تقودها النساء في حالة مستدامة.

خاتمة

توصلت هذه الدراسة إلى أن القرض المصغر الذي تقدمه الوكالة يعتبر من بين أهم آليات التمويل والأكثر إقبالا من قبل فئة الشباب ذكورا وإناثا لأنه يتلاءم مع فئة محدودي الدخل والعاطلين والمسرحين من العمل. ولتعزيز هذا التوجه، المقاولاتي، قامت السلطات الجزائرية بإتخاذ حزمة من الإجراءات التشريعية والقانونية والتنظيمية وإنشاء هيئات ميدانية لدعم ومرافقة كل مشروع مقاولاتي ومن بينها المرأة المقاتلة. بالإضافة إلى العديد من المبادرات التي تهدف إلى تشجيع صغار المستثمرين من النساء للتوجه نحو النشاط المقاولاتي وإنشاء مؤسسات صغيرة مع دعم هذه المؤسسات وتأهيلها من خلال خدمات مالية على شكل قروض عديمة الفائدة، مع إعفاءات جبائية وتقديم خدمات غير مالية متمثلة في (المرافقة والتكوين والاستشارة). لكن بناء مثل هذه المنظومة الداعمة لا يمكن أن تحل نهائيا المشاكل التي تعترض المرأة المقاتلة، الأمر الذي يتطلب اتخاذ مجموعة من الإجراءات التي لها خصوصيات تختلف عن المقاولات الرجولية، وبالتالي تأثر هذه الخصوصيات على المقاولات النسوية تزيد من فعاليتها.

وبالرغم من ذلك لقد حققت الوكالات الوطنية لدعم المرأة المقاتلة نجاحا إلى حد ما. وذلك على أساس العلاقة النسبية بين ما يجب أن يكون بالنظر إلى الوسائل المسخرة مقابل نسبة المؤسسات النسوية المنشأة والكم المنجز من مقاولات نسوية، إلا أن هذه الهياكل ما زالت لم تتصل إلى المستوى المخطط لها، وتظل كتجربة حديثة تفرض عليها بعض من المتطلبات الجديدة التي ربما تستعيد مستوياته.

قائمة المراجع:

1. Hackett, S. M., & Dilts, D. M. (2004). A systematic review of business incubation research. *The Journal of Technology Transfer*, 29(1), 55-82.
2. Kelley, Donna J., Benjamin S. Baumer, Candida Brush, Patrica G. Greene, Mahnaz Mahdavi, Mahdi Majbouri, Marcia Cole, Monica Dean, and René Heavlow. "Women's entrepreneurship 2016/2017 report." Global Entrepreneurship Research Association 9, no. 19 (2017): 2017.
3. Turan Torun, B. (2022). *Women's Entrepreneurship in the context of problems, characteristics and reasons*. Sakarya Üniversitesi İşletme Enstitüsü Dergisi, 4(1), 21-25.
<https://doi.org/10.47542/sauied.1118541>
4. Torun, B. T. (2022). *Women's Entrepreneurship in the context of problems, characteristics and reasons*. Sakarya Üniversitesi İşletme Enstitüsü Dergisi, 4(1), 21-25
5. جمعة خير الدين، دور الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر في تمويل المشاريع الصغيرة. دراسة تطبيقية على المشاريع النسائية في ولاية بسكرة، *مجلة العلوم الإنسانية*، جامعة محمد خيضر بسكرة العدد 48 189 سبتمبر 2017.
6. Belhadi, Ouassila, and Naoual Bouakkaz. *Assessing the social performance of microfinance institutions in Algeria: A case study of the national agency for microcredit management*.
7. موقع الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر <https://www.angem.dz/ar/home.php>
8. نفس المرجع السابق.
9. المرسوم التنفيذي رقم 11-134 من 22 مارس 2011 والمعدل للمرسوم التنفيذي رقم 04-15 من 22 جانفي 2004 الذي يحدد شروط ومستوى الإعانات الممنوحة للمستفيدين من القروض المصغرة.
10. موقع الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر <https://www.angem.dz/ar/home.php>
11. نفس المرجع السابق.
12. نفس المرجع السابق.
13. نفس المرجع السابق.
14. نفس المرجع السابق.